

الجيش يعيد باحتفال رمزي لا مركزي في الفياضية... والشعب اللبناني يجدد الولاء

أحمد طي

تحاول الولوج إلى الموقع الإلكتروني التابع للجيش اللبناني، فيطالع فيديو يحفزك على تشغيله، ويشدك من المشهد الأول. وعلى رغم مدته القصيرة (57 ثانية فقط)، فإن مشاهد هذا «الميني فيلم» تزرخ بالكثير من المعاني التي يجب أن يتوقف عندها السياسيون في لبنان قبل المواطنين.

يبدأ الفيلم بمشهد مقصّ، فألّة خياطة، فأمرأة تحيك برّة ما، ثم تنتقل بنا المشاهد إلى أحد العسكريين يؤدي امتحاناً خطياً، فأطفال يسعدون الأب في التحضير لحفلة ما، عبر رصف الطاولات وتجميع الزهور والورود، وتشذيب المرج الأخضر. المشاهد تنتقل مجدداً إلى العسكري الذي ارتدى برّة الضباط، أو بالأحرى، برّة التخرّج من الكلية الحربية، يقف أمام المرأة معتنياً بأدق التفاصيل، ويتفحص وزملاؤه السيوف، ويتمزّنون على حفل التخرّج. ومن جديد إلى ذلك الحَي الذي أضحي مستعداً لاستقبال الضابط الجديد، وقد رفعت لأفّته كتب عليها: «مبروك لابننا الملازم»، ويحط بنا الرجال في باحة الكلية الحربية في الفياضية، والأعلام اللبنانية مرفوعة على سور في عمق الصورة، وتحته شعارات الألووية والأفواج العسكرية. وفي مقدّم الصورة كراس شاعرة، وفي الوسط مرج أخضر منبسّط يشتاقي لهخبطة قدمهم»، ثم تطلّعنا جملة انتهى بها الفيلم. الجملة تقول: «بسبب شغور موقع رئاسة الجمهورية، ألغي الاحتفال المركزي لتقليد السيوف للضباط المتخرّجين»، وتتبعها عبارة: «نحن الحق... وأمل الناس» مذيلة بشعار الجيش والشرف والتضحية والوفاء.

قد يكون شغور موقع الرئاسة سبباً لدى قيادة الجيش لتلغي احتفالاً مركزياً، وقد يكون قرارها صائباً، لكن اللبنانيين لم ينسوا جيشهم في عيده، وهم الذين وقفوا إلى جانبه في مواجهة كل المؤامرات التي حيكّت ضدّه بقصد إضعافه وتفسيخه. اللبنانيون يحبّون جيش بلادهم، وعزروا أمس وقبله وفي كل مناسبة عن هذا الحبّ المتقد الذي لا يخدم. اللافتات زيّنت الشوارع في المدن والقرى والساحات، وكذلك الأعلام اللبنانية وأعلام الجيش، الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي غيّروا صورَ البروقايل من صور ذاتية إلى أخرى تمتّ للجيش بكل صلة. المواطنون في مناطقهم توجّهوا إلى التكنات والمراكز العسكرية، إلى الحواجز وعايدوا جنود الوطن والضباط، والأطفال حظوا بتأدية التحية له عمومي العسكري. اللبنانيون يحبّون جيش وطنهم، وإن شغرت المواقع السياسية كلها، فموقع الجيش في قلوبهم لا يشغر أبداً.

أمس كان عيد الجيش، وكان من المفترض أن يشهد اللبنانيون عرضاً عسكرياً مركزياً، لكن قيادة الجيش ألغت العرض المركزي بسبب شغور موقع الرئاسة، واستعاضت عنه باحتفال رمزي في الفياضية، وباحتفالات أخرى في المناطق. كما أنّ اللبنانيين احتفلوا على طرقهم الخاصة بعيد الجيش، إن عبر اللافتات والأعلام، أو عبر زيارة التكنات والحواجز العسكرية. كما أصدر عدد كبير من الجهات السياسية والروحية والحزبية والاجتماعية بيانات تحنّي الجيش في عيده. وفي التقرير التالي جولة على أهم هذه الاحتفالات والموافق.

الفياضية

أقيم صباح أمس في الكلية الحربية، الفياضية، حفل تخرّج رمزي لتلامذة ضباط دورة «الرائد الشهيد رجويح حروفوس»، ترأسه العميد الركن بطرس جبرائيل ممثلاً العماد قائد الجيش، سلم خلاله البروقايل للسنة الثانية، وأدى قسم البيمين وزير قائد الجيش العماد جان قهوجي على رأس وفد من كبار ضباط القيادة، الكلية الحربية، بحضور قادة الأجهزة الأمنية، والتقى ضباط الكلية والملازمين المتخرّجين، وهنأهم بتخرّجهم بعيد الجيش.

ولمناسبة عيد الجيش، أقيم احتفال عسكري رمزي في باحة وزارة الدفاع الوطني في البرزة، حضره رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، ونواب رئيس الأركان وقادة الأجهزة التابعة للقيادة،

وتلى «أمر اليوم» الذي وجهه قائد الجيش إلى العسكريين بالمناسبة، وعرض التحية من قبل الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة، كما وضع إكليل من الزهر باسم العماد قائد الجيش على النصب التذكري لشهداء الجيش.

صيدا

وأقيم احتفال في باحة تكنتة محمد زغيب في صيدا، حضره النواب: عبد الطيف الزين، ميشال موسى وقاسم هاشم، الشيخ محمد حلال ممثلاً النائب نواف الموسوي، طلال فرقدان ممثلاً النائب السابق أسامة سعد، محافظا النبطية القاضي محمود المولى والجنوب منصور ضو، قائمقام حصصيا وليد الغفير، رئيس جهاز المخابرات في الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، رؤساء الأجهزة الأمنية، وقد من قيادة القوة الدولية العاملة في الجنوب، رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، تزيه جوهر ممثلاً السيدة رباب الصدر وفاعليات.

بداية، استعرض قائد المنطقة العسكرية العميد الركن فرسوا شاهمين فرقة من الجيش، ثم دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الجيش، ومراسم تكريم العلم وسط عزف موسيقى لوحدة من الجيش.

ووضع العميد الركن شاهمين إكليلاً من الورد على النصب التذكري لشهداء الجيش. وتلا العميد الركن شاهمين «أمر اليوم» باسم قائد الجيش. وفي الختام، كان عرض عسكري، ثم صافح شاهمين الحضور وأقيم حفل كوكتيل في إحدى قاعات التكنة.

طرابلس

أحييت منطقة الشمال العسكرية عيد الجيش، باحتفال أقيم في تكنتة بهجت غانم في القبة

بعلبك والهمل

أحييت منطقة بعلبك الهمل والباق الشمالي عيد الجيش اللبناني، فأقيمت حواجز محبة ووُزعت الحلوى ورفعت اللافتات المؤيدة للمؤسسة العسكرية.

وفي بعلبك، وزّعت «حركة العيش المشترك» بطاقات معايدة عربون وفاء وتقدير. إضافة إلى بيان أشاد بقيادة الجيش الحكيمه وبتضحيات العسكريين وبتولاهم، وشدّد البيان على دعم المؤسسة العسكرية للقيام بواجباتها. ولكي يؤدي الجيش دوره في الحفاظ على العيش المشترك. وفي عرسال والقرى المجاورة، رُفعت لافتات نُوّهت بدور الجيش وقيادته الحكيمه.

بعلبك والهمل

أحييت منطقة بعلبك الهمل والباق الشمالي عيد الجيش اللبناني، فأقيمت حواجز محبة ووُزعت الحلوى ورفعت اللافتات المؤيدة للمؤسسة العسكرية.

وفي بعلبك، وزّعت «حركة العيش المشترك» بطاقات معايدة عربون وفاء وتقدير. إضافة إلى بيان أشاد بقيادة الجيش الحكيمه وبتضحيات العسكريين وبتولاهم، وشدّد البيان على دعم المؤسسة العسكرية للقيام بواجباتها. ولكي يؤدي الجيش دوره في الحفاظ على العيش المشترك. وفي عرسال والقرى المجاورة، رُفعت لافتات نُوّهت بدور الجيش وقيادته الحكيمه.

بعلبك والهمل

أحييت منطقة بعلبك الهمل والباق الشمالي عيد الجيش اللبناني، فأقيمت حواجز محبة ووُزعت الحلوى ورفعت اللافتات المؤيدة للمؤسسة العسكرية.

وفي بعلبك، وزّعت «حركة العيش المشترك» بطاقات معايدة عربون وفاء وتقدير. إضافة إلى بيان أشاد بقيادة الجيش الحكيمه وبتضحيات العسكريين وبتولاهم، وشدّد البيان على دعم المؤسسة العسكرية للقيام بواجباتها. ولكي يؤدي الجيش دوره في الحفاظ على العيش المشترك. وفي عرسال والقرى المجاورة، رُفعت لافتات نُوّهت بدور الجيش وقيادته الحكيمه.



ورود من أطفال بنت جبيل لحماة الوطن



...وفي تكنتة أبلح



(مديرية التوجيه)



العسكرية بعيد الجيش، وقال: «في الأول من آب، يقف الوطن كله من شماله حتى جنوبه ليؤدّي التحية للمؤسسة العسكرية، تحية الوفاء إلى أهل الوفاء في هذه المؤسسة على كل ما تبذله من تضحيات وتقديمات في سبيل حماية الوطن والحفاظ على السلم الأهلي وعدم ترك لبنان لقمة سائغة في فم الإرهاب والأعداء الذين يتربصون به كل شر».

وأكد أنه حين اشتدت النكبات وتوالت العواصف وادلهمت الظلمات وتلاطم الموج، لم نجد ربّاناً يسير بسفينة الوطن إلى مرآة الأمان سوى الجيش، فكان الحامي للجميع وحافظ كرامات الناس. وإن أوضّح أنّ الأولوية اليوم لتحصين الوحدة وحماية السلم الأهلي، رأى أن هذا لا يتحقق إلا من خلال دعم الجيش الذي أثبت أنه جيش وطني بامتياز وأثبت قائده وضباطه وربّناؤده وجنوده على رغم كل الظروف، أن أولويتهم هي الالتزام بالقسم العسكري وبشعار الشرف والتضحية والوفاء.

وذكّر حسين أنّ الجيش، دفع خلال الفترات الماضية حتى يومنا لؤم السياسة وحمى من غدر الحياة ودافع في وجه الغزاة الطامعين وكسر الإرهاب، لذلك فإن كل عاقل في لبنان لا يسعه إلا أن يقدم التهاني والتبريكات للجيش في عيده. مشدداً على أنّ الجيش هو سياح الوطن وحامي البلد. وحياً المركز الدولي للملكية الفكرية والدراسات الحقوقية - فكر «AICP» الجيش في عيده، منثياً على تضحياته الكبيرة. وشدّد المركز في بيان صدر أمس، على دور الجيش بأبعاده وأعماله وشهادته الذين رخوا أرض الوطن بدمائهم وأرواحهم، مؤكداً ضرورة الحفاظ على الأمانة الوطنية بكل إخلاص، ودعم المؤسسة العسكرية في ظل الأجواء المتلبدّة التي تمر بها البلاد والمنطقة الشرقية.

وهذا إمام مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني في تصريح له أمس، الجيش اللبناني بعيدة منثياً على الجهود التي يبذلها للدفاع عن لبنان والحفاظ على أمنه واستقراره، مؤكداً ضرورة التمسك بالثلاثية الذهبية «الجيش والشعب والمقاومة» التي حمت لبنان. وهذا عضو الأمانة العامة لمنبر الوحدة الوطنية محمد نديم الملاح، الجيش قيادة وضباط وأفراداً لمناسبة الأوّل من آب. وأكد أنّ رهاننا سيبقى على مؤسسات الدولة وفي طليعتها مؤسسة الجيش التي يجب أن يلتف الجميع حولها، لأنها الضامن الوحيد للسلم الداخلي اللبناني والنزود عن حدوده، داعياً إلى الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن واستقراره، وبإلاعتداء على الجيش.

وأشاد بالإنجازات المتتالية التي يحققها الجيش في إلقاء القبض على الذين يحاولون زعزعة الأمن والاستقرار في لبنان، أملاً أن يأتي العيد القادم ويكون لبنان قد تعافى وأن يكون لبنان رئيس يملك القدرة على العبور نحو جمهورية الوحدة الوطنية والعيش بكرامة.

البياض وفاء لشهداء الجيش ومعايدة العناصر في عيدهم وتقديراً لعطاءاتهم على حواجز الجيش المنتشرة في صيدا، خصوصاً حاجز الأولي، والحواجز المحيطة بمخيم عن الحلوة، وزار وفد من الجمعية قيادة اللواء الأول في تكنتة زغيب في صيدا، وقدر عناصر الجيش خطوة الجمعية وتنمّوا منهم أن تكون تكنتات الجيش منزلهم الثاني.

مواقف

هنّا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني قائد الجيش العماد جان قهوجي بعيد الجيش، وأكد أنّ الجيش ضمان اللبنانيين في حفظ أمنهم وسلامتهم واستقرارهم، خصوصاً في الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد.

وأمل أنّ يحافظ اللبنانيون على وحدة وطنهم وسلامتهم وتخفيف حدّة الخلافات وخطاب الكراهية الذي قد يدخل البلاد في أحوال التفرّف التي تغرق بها المنطقة.

ووجه أمين عام التنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد لمناسبة عيد الجيش اللبناني، التحية للجيش قيادة وضباط وضباط صف وجنوداً، كما وجه التحية إلى شهداء الجيش الذين قدّموا حياتهم دفاعاً عن الوطن والمواطنين والأمن والاستقرار.

وأشاد سعد بدور الجيش والقوى الأمنية في حماية لبنان من اعتداءات «إسرائيل»، ومطامعها في أرضه وثرواته، وفي التصدي للجرائم الإرهابية التي تقترفها الجماعات الظلامية. وأسف لعدم اكتمال الاحتفالات بعيد الجيش هذه السنة بسبب شغور موقع رئاسة الجمهورية، داعياً المجلس النيابي إلى الإسرا في الاتفاق على انتخاب رئيس جديد، وعدم انتظار الإشارات والتوافقات الإقليمية والدولية.

وأشاد أمين عام التيار الأسعدي معن الأسعد في تصريح له أنّ الجيش بشهادته وتضحياته وعقيدته الوطنية حمى لبنان وحصّنه في مواجهة استهدافه، وفي منع الفتن القاتلة التي سعی إليها المتآمرون والإرهابيون، داعياً الجميع إلى الوقوف خلفه ودعمه بكل الامكانيات. وشدّد على ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أقرب وقت، لأنّ تداعيات الفراغ الرئاسي لن تكون في مصلحة لبنان ولا اللبنانيين، وهي ستمتد إلى مؤسسات دستورية وشرعية.

وأكد رئيس جمعية تجار البسطة ومتفرعاتها اسماعيل اسماعيل لمناسبة عيد الجيش في بيان، أنّ هذه المناسبة الوطنية الكبرى إنما هي محطة هامة في تاريخنا، وهي تعبّر عن طموحات كل الشعب اللبناني، لاسيما من خلال ما يقدمه الجيش على مساحة الوطن من تضحيات من شأنها أن تحضن البلد، وتبعده عن الطائفية والإرهاب.

وهذا اسماعيل قائد الجيش العماد جان قهوجي، والمؤسسة العسكرية قيادة وأفراداً، بهذه المناسبة الوطنية التي تعبّر عن تطلعات كل اللبنانيين. وهنأ رئيس «الحركة الشعبية اللبنانية» النائب السابق مصطفى علي حسين، في بيان، المؤسسة

المناطق:

أحمد موسى - وسام درويش - محمد أبو سالم - رانيا العشي



...وفي مرجعيون